قوله تعالى واقصد في مشيك أي ليكن مشيك قصدا لا تخيلا ولا إسراعا قال عطاء امش بالوقار والسكينة .

قوله تعالى واغضض من صوتك أي انقص منه قال الزجاج ومنه قولهم غضضت بصري وفلان يغض من فلان أي يقصر به .

إن أنكر الأصوات وقرأ أبو المتوكل وابن ابي عبلة ان انكر الاصوات بفتح الهمزة ومعنى أنكر أقبح تقول أتانا فلان بوجه منكر أي قبيح وقال المبرد تأويله أن الجهر بالصوت ليس بمحمود وأنه داخل في باب الصوت المنكر وقال ابن قتيبة عرفه قبح رفع الأصوات في المخاطبة والملاحاة بقبح أصوات الحمير لأنها عالية قال ابن زيد لو كان رفع الصوت خيرا ما جعله ا للحمير وقال سفيان الثوري صياح كل شئ تسبيح D إلا الحمار فانه ينهق بلا فائدة .

فان قيل كيف قال لصوت ولم يقل لأصوات الحمير .

الجواب أن لكل جنس صوتا فكأنه قال إن أنكر أصوات الأجناس صوت هذا الجنس .

ألم تروا أن ا سخر لكم ما في السماوات وما في الارض وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في ا بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل ا قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آبائنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير .

قوله تعالى وأسبغ عليكم أي أوسع وأكمل نعمه قرأ نافع